وليس في الشكوى الى الغني المطلق نقص قال
ابن عباس سال الله تعالى فلقة خبز يقيم به صلبه
وقال الباقر لقد قالها وانه لمحتاج الى شق وقال
سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد قال موسى ذلك
وهو اكرم خلقه عليه وانه قد بلغ به من الضر
ان اخضر بطنه من اكل البقل وضعف حتى لصق
بطنه بظهره وانما قال ذلك في نفسه مع ربه
وهو اللائق به وقيل رفع به صوته لاستماع
المرأتين وطلب الطعام وهذا لا يليق بموسى
عليه السلام فانظر الى هذا النبي عليه السلام
وهو خلاصة ذلك الزمان ليكون لك في ذلك اسوة
وتجعله اماما وتدوم وتقول ما لقي الانبياء والصالحون
من الضيق والاهوال في سجن الحياة الدنيا
صونا لهم منه وكراما من ربهم عنها رفعة لدرجاتهم
واستهانة لها وان ظنه الجاهل المغرور على غير ذلك
وفي القصة ترغيب في الخير وحث على المعاونة على
البر وبعث على بذل المعروف مع الجهد فلما رجعتا
الى ابيهما سريعا قبل الناس واغنامهما حفل
بطان قال لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا
صالحا

صالحا رحيما فسقى لنا اغنامنا فقال لاحديهما
اذهبي فادعيه لي **فجاءته احداهما** ممتثلة امر ابيهما
وقوله **تمشي** حال وقوله **على استحياء** حال اخرى اي
مستحيية اما من جاءت واما من تمشي قال عمر بن الخطاب
ليست بسلفع من النساء خراجة ولاجة ولكن جاءت
مستترة واضعة كم درعها على وجهها استحياء ثم
استانف الاخبار بما تشوق اليه السامع بقوله تعالى
قالت واكدت اعلاما بما لابيها من الرغبة الى لقائه
ان ابي وصورت حاله بالمضارع بقولها **يدعوك**
ليجزيك اي يعطيك مكافاة لك لان المكافاة من شيم
الكرام **اجر ما سقيت لنا** اي مواساتنا قال ابن اسحق
اسم الكبرى صفورا والصغرى ليا وقال غيره
صفرا وصفيرا وقال الضحاك صافورا وقال الاكثرون
التي جاءت لموسى الكبرى وقال الكلبي هي الصغرى
قال الرازي وليس في القران دلالة على شيء من هذه
التفاصيل فان قيل في الآية اشكالات احدها كيف
ساغ لموسى عليه السلام ان يعمل بقول امرأة وان
يمشي معها وهي اجنبية فان ذلك يورث التهمة
العظيمة وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع